

## فاعلية استخدام التعليم المتميز في تدريس الجغرافيا لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي

إعداد

هاجر عطاء محمد عبدالرحمن

أ.د/ صلاح محمد جمعه أبو زيد	أ.د/ رجاء أحمد محمد عيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية	أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس	وعميد الكلية الأسبق
كلية التربية - جامعة الفيوم	كلية التربية - جامعة الفيوم
د / دعاء محمد نبيل على طلبة	
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا	
بكلية التربية - جامعة الفيوم	

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام التعليم المتميز في تدريس الجغرافيا على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العامرية الثانوية بإدارة شرق الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم، ويبلغ عددهم (60) طالباً، مقسمة إلى مجموعة تجريبية وقوامها (30) طالباً ومجموعة ضابطة وقوامها (30) طالباً، وتمثلت أدوات البحث في مقياس الدافعية للإنجاز، وتم إجراء تجربة البحث على مجموعة طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العامرية الثانوية بإدارة شرق الفيوم التعليمية بمحافظة الفيوم، وتم اختيار وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر وتم تدريس الوحدة لطلاب المجموعة الضابطة بالطرق المعتادة وللمجموعة التجريبية باستخدام التعليم المتميز خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2022 / 2023م، وتم

تطبيق أداة مقياس الدافعية للإنجاز قبلياً وبعدياً على مجموعتي البحث، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدى، وقد أوصى البحث بما يلى:

- 1- الاهتمام بالتعلم النشط فى تدريس الجغرافيا فى مختلف المراحل التعليمية.
  - 2- الاهتمام بالدافعية للإنجاز لطلاب المرحلة الثانوية.
  - 3- الاهتمام بتدريب معلمي الجغرافيا على كيفية استخدام التعليم المتميز، وعلى كيفية تصميم مواقف تعليمية تواجه الاختلافات بين الطلاب.
- الكلمات المفتاحية: التعليم المتميز - الجغرافيا - الدافعية للإنجاز .

#### Research Abstract:

This research aimed to investigate the effectiveness of using differentiated instruction in teaching geography to develop achievement motivation among first-year high school students. To an experimental group consisting of (30) students and a control group consisting of (30) students, the research tools were the measure of achievement motivation, and the research experiment was conducted on a group of first-grade secondary students at Al-Amriya Secondary School in the East Fayoum Educational Administration in Fayoum Governorate, and the economic activities unit was chosen in Egypt, the unit was taught to the students of the control group in the usual ways and to the experimental group using differentiated education during the second semester of the academic year 2022/2023 AD, and the achievement

motivation scale tool was applied before and after on the two research groups, and the results of the research indicated that there were statistically significant differences between the mean scores of the students of the group The experimental group and the control group in favor of the experimental group, and there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group students in the pre and post applications of the achievement motivation scale in favor of the post application. The research recommended the following:

- 1- Paying attention to active learning in teaching geography at various educational stages.
- 2- Paying attention to achievement motivation for high school students.
- 3- Paying attention to providing training courses for geography teachers on how to use differentiated education, and how to design educational situations that face differences among students.

**Keywords:** differentiated education – geography – achievement motivation.

## مقدمة البحث:

يشهد العصر الحالى العديد من التطورات فى جميع مجالات الحياة؛ بناء على ما أحدثته الثورة المعرفية كما يشهد المجتمع الآن إتساعاً فى الفجوة بين احتياجات الطلاب التربوية والكم الهائل من المعرفة؛ لذلك تزداد الحاجة لتوظيف العديد من الوسائل، والأساليب، والاستراتيجيات الفعالة للوصول للتعلم المطلوب، واستخدام استراتيجيات تعلم متنوعة من شأنها إثارة الدافعية عند الطلاب.

كما يُعاني النظام التعليمي في مؤسساتنا التربوية من قصور في فهم الفروق الفردية بين الطلاب في جميع المراحل التعليمية المختلفة والتعامل معها؛ حيث يتم تدريس المناهج بطريقة تقليدية تعتمد على التلقين والحفظ دون الأخذ في الاعتبار أساليب التعلم المفضلة للطلاب، حيث يختلف الطلاب باختلاف قدراتهم وميولهم، وباختلاف أساليب تعلمهم، كما أنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس تتلاءم مع كافة المواقف التعليمية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نلاحظ انخفاض في مستوى جودة التعليم، والذي قد يرجع إلى استخدام طرق تدريس تقليدية تركز على الحفظ والاسترجاع وليس على الفهم، والتوظيف والإبداع.

(صلاح محمد جمعة، 2020، 2) (1)

وتُعد الجغرافيا مدخل الأفراد الحقيقي لفهم العالم المحيط بهم وإعدادهم للعمل، وذلك لما تمتاز به من طبيعة خاصة، حيث دراسة الإنسان من حيث علاقته بالبيئة والمجتمع معاً، مما جعلها تتفوق كثيراً علي غيرها من المواد الدراسية الأخرى، كما أن اقتران الجغرافيا بالأمور الحياتية واتخاذها الجانب التطبيقي أحياناً جعلها من أكثر المجالات العلمية تحقيقاً للأهداف التربوية. (منصور أحمد عبدالمنعم، وحسين محمد أحمد، 2006، 123)

<sup>1</sup> التوثيق: اسم المؤلف أو الباحث ، يليه سنة النشر، يليه رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها.

وللدايفية أهمية كبيرة في إحداث التعلم، حيث إنها تحرك وتنشط السلوك من أجل تحقيقه، كما إنها توجه عملية التعلم إلى تحقيق الأهداف المرجوة، وبذلك يكون السلوك التعليمي هادفاً ويحقق أغراضه، كما تتجلى أهمية الدافعية للإنجاز في العملية التعليمية من حيث كونها شرط من شروط التعلم التي يمكن استخدامها لإنجاز أهداف تعليمية عديدة على نحو فعال إذ تمثل أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز، كما أن لها دور إيجابي في ميل الطالب نحو عملية التعلم، وزيادة الجهد والطاقة والمثابرة لديه، وزيادة قدرته على معالجة المعلومات وتحسين الأداء، والعمل بشكل نشط وفعال في مختلف المواقف التعليمية.

(صلاح محمد جمعة، 3، 2020)

وتُعد الدافعية للإنجاز مكوناً جوهرياً في سعي الإنسان نحو تحقيق ذاته، كما إنها ذات أهمية بالغة في حياة الطالب لتحقيق أهدافه، وتوجيه سلوكه نحو الأداء الجيد، والميل إلى بذل جهد حقيقي لتحقيق النجاح والحفاظ عليه، ومساعدته على إدراك المواقف المختلفة، وتشكل الدافعية للإنجاز بعداً أساسياً ومهماً في إطار عملية التعلم، حيث تُعد من أكثر الشروط والمتطلبات السابقة أهمية لحدوث التعلم، وبدونها قد لا يحدث التعلم بالرغم من توفر الشروط والمتطلبات الأخرى له.

ونظراً لأهمية الدافعية للإنجاز في العملية التعليمية، وإنخفاض مستواها عند الطلاب في مراحل نموهم المختلفة، فقد اهتم الباحثون بإجراء البحوث والدراسات التي استهدفت تنميتها لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة من خلال تدريس المواد الدراسية المختلفة، كما أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب جنباً إلى جنب مع الجوانب الأكاديمية، ومن هذه الدراسات: دراسة: (إيمان محمد عبد الوارث، ٢٠١٤؛ فائزة أحمد الحسيني، 2014؛ وتامر محمد عبد العليم، ٢٠١٥؛ سمر محمد عبدالرحمن، 2015؛ ودعاء محمد محمود، ٢٠١5؛ هالة السيد أحمد، 2015؛ أسماء طه عبد الوهاب، ٢٠١٦؛ وآمال جمعة عبد الفتاح، 2017؛ هند أحمد أبو السعود، ٢٠١٧؛ عصام عبد المهدي محمد، 2018؛ صبرى إبراهيم عبد العال، 2019؛ ورائيا محمد إبراهيم، ٢٠١٩؛ وسلوى محمد عمار، ٢٠١٩؛ فوزية غرسان الغامدى، 2019؛ وصلاح محمد جمعة، 2020؛ علاء الدين أحمد عبد الراضي، ٢٠٢٠).

ورغم تأكيد هذه الدراسات على أهمية الدافعية للإنجاز إلا أنها تؤكد على وجود ضعف في الدافعية للإنجاز لدى الطلاب مثل دراسة كل من: (إيمان محمد عبد الوارث، ٢٠١٤؛ فائزة أحمد الحسيني، 2014؛ وتامر محمد عبد العليم، ٢٠١٥؛ سمر محمد عبدالرحمن، 2015؛ ودعاء محمد

محمود، ٢٠١٥ ؛ هالة السيد أحمد، 2015؛ وأسماء طه عبد الوهاب، ٢٠١٦؛ وآمال جمعة عبد الفتاح، 2017؛ هند أحمد أبو السعود، ٢٠١٧؛ عصام عبد المهدي محمد، 2018؛ صبرى إبراهيم عبد العال، 2019؛ وrania محمد إبراهيم، ٢٠١٩؛ وسلوى محمد عمار، ٢٠١٩؛ فوزية غرسان الغامدى، 2019؛ وصلاح محمد جمعة ، 2020؛ علاء الدين أحمد عبد الراضي، ٢٠٢٠).

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بالدافعية للإنجاز يتضح أنها أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات متنوعة لتنميتها لدى الطلاب، كما أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية الدافعية للإنجاز لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة؛ وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة الأمر الذى يتطلب ضرورة استخدام إستراتيجيات تدريسية متنوعة قائمة علي نشاط وفاعلية الطلاب في العملية التعليمية، ومراعاة الاختلافات بينهم، وتعمل علي تنمية الدافعية للإنجاز لديهم. وقد يكون التعليم المتميز باستراتيجياته المتعددة من أنسب الاستراتيجيات في مواجهة التنوع والاختلاف الموجود بين الطلاب والفروق الفردية الواضحة بينهم، حيث يواجه المعلم داخل الفصل الدراسي اختلافًا كبيرًا بين الطلاب من حيث أساليب تعلمهم، وقدراتهم، ودافعيتهم، وميولهم، وخلفياتهم الثقافية، واحتياجاتهم، هذا وقد ظهر مفهوم التعليم المتميز Differentiated Instruction وحظي بقدر كبير من اهتمام الأنظمة التعليمية، حيث اهتم بتقديم التوجيه والإرشاد للمعلمين الذين يرغبون في وضع وتنفيذ خطط تدريسية متسقة وقوية، وذلك استجابة لاختلاف الطلاب في الاستعدادات والقدرات، والميول، وفي أساليب التعلم. (Tomlinson, 2005,7)

ويرى البعض أن التعليم المتميز لا يُعد اتجاهًا حديثاً في التربية والتعليم، ولكنه تراكم معرفي وممارسات أثبتت جدواها عبر سنوات عديدة، وهو امتداد للفلسفات التربوية التي ترى أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، ونتاج عمليتي التعليم والتعلم، وفيها يؤسس المعلم خطته التدريسية والتقويمية على احتياجات وميول المتعلم، بمعنى أن احتياجات المتعلم وميوله هي التي تقود عملية التعليم. (كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد ، صلاح الدين خضر، فرماوى محمد فرماوى ، أحمد عبد العزيز عياد ، علية حامد أحمد ، بشرى أنور فايد، ٢٠٠٨، ٢٥)

والتعليم المتميز يتطلب من المعلم تقسيم الطلاب وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم، حيث يعمل على مراعاة وإشباع وتنمية تلك الاستعدادات والقدرات مما يعزز مستوى الدافعية، ويرفع مستوى

التحدي لديهم، كما يساعد على تنمية الابتكار، ويكشف عما لديهم من إبداع .  
(Drapeau,2004,12)

وعليه فإن تنوع طرائق التدريس في الدرس الواحد يأتي استجابة لاحتياجات واستعدادات وميول الطلاب، الأمر الذي يتطلب من المعلمين تبسيط المحتوى وتنوع طرائق التدريس، ومصادر التعلم، والأنشطة التعليمية؛ لتلبية الاحتياجات المختلفة للمتعلمين فرادى ومجموعات؛ وذلك لتحقيق أقصى قدر من فرص التعلم لكل طالب في الصف الدراسي، ويتم ذلك باستخدام التعليم المتميز، الذي يتم فيه التركيز على الأفكار والمهارات الأساسية في كل عنصر من عناصر المحتوى، والقدرة على الاستجابة للفروق الفردية المتنوعة بين الطلاب، حيث إن طلاب الصف الواحد يمكن أن يختلفوا إلى حد كبير في حياتهم، وخبراتهم السابقة، واستعداداتهم للتعلم، وميولهم، وأنماط تعلمهم، وهذه الاختلافات تكون لها تأثير كبير على تعلمهم الآني والمستقبلي. ( Scott, 2012,2 )

والجغرافيا كغيرها من المناهج الدراسية بحاجة إلى استخدام التعليم المتميز في تمييز محتوياتها واستراتيجيات تدريسها وأساليب تقويمها؛ لتناسب جميع الطلاب بمختلف قدراتهم واهتماماتهم وأنماطهم، حيث تعد أكبر التحديات التي تواجه المعلمين عامة ومعلمي الجغرافيا بشكل خاص هي التنوع الكبير في مستويات الطلاب داخل غرفة الصف، ومحاولة المعلمين احتواء هذا التنوع؛ لتحسين مستوى جميع الطلاب في جميع الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية؛ من خلال مراعاة خصائصهم وقدراتهم وخبراتهم السابقة، وباستخدام أساليب تدريسية متنوعة تدرج جميعها في التعليم المتميز، هذا وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة أهمية التعليم المتميز في تحقيق العديد من النواتج التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات (Swift,2009)،

Chamberlin,2011؛ Raikko, 2012, Bogan, etal,2012؛ Martin, 2013، ومرورة حسين إسماعيل، ٢٠١٦؛ وأمل محمد الخطيب، ٢٠١٧؛ وداليا فوزى عبد السلام، ٢٠١٧؛ شريهان محمد صديق، ٢٠١٧؛ و هالة الشحات عطية، ٢٠١٧؛ و دينا صابر عبد الحليم، 2018؛ وياسر عبد الرحيم بيومي، ٢٠١٨؛ وسلوى محمد عمار، ٢٠١٩؛ ومحمود عبد العاطى عربي، وآخران، ٢٠١٩؛ مى محمد يوسف، ٢٠١٩؛ وأحمد جلال عبد العليم، وآخران، ٢٠٢٠؛ وسامية المحمدى فايد، وآخران، ٢٠٢٠؛ صلاح محمد جمعة، 2020؛ علاء الدين أحمد عبدالراضي، ٢٠٢٠)، ومن الدراسات التي أكدت ضعف أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة كل من:

(إيمان محمد عبد الوارث، ٢٠١٤؛ تامر محمد عبد العليم، ٢٠١٥؛ آمال جمعة عبد الفتاح، 2017؛ هند أحمد أبو السعود، ٢٠١٧؛ فوزية غرسان الغامدى، 2019).

ومما سبق يتضح وجود مشكلة تتمثل فى ضعف الدافعية للإنجاز لدى الطلاب، وهذا ما حاول البحث الحالى تناوله من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالى:

ما فاعلية استخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا علي تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أبعاد الدافعية للإنجاز الواجب تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- 2- ما فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

**الهدف من البحث:**

- التعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

**أهمية البحث:** تتمثل أهمية البحث في أنه قد يفيد فيما يلى:

- 1- الطلاب: تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي؛ وذلك باستخدام التعليم المتمايز والذي يُعد مساهمًا لاتجاهات التربية الحديثة، التي تدعو إلى مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، وإيجابية الطالب وفاعليته.
- 2- المعلمون: تقديم مرجع الوحدة للمعلمين المزود ببعض استراتيجيات التدريس الحديثة في مجال الجغرافيا؛ مما يساعدهم على تحقيق أهداف المادة وتطوير أساليبهم التدريسية.
- 3- الموجهون: توجيه اهتمام الموجهين إلى أهمية تنمية الدافعية للإنجاز.
- 4- مطورو المناهج: توجيه اهتمام مطوري المناهج إلى أهمية تنمية الدافعية للإنجاز.
- 5- الباحثون: - إعداد قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز التي يجب تنميتها ويستفيد منها الباحثون فى موضوع الدافعية للإنجاز.
- تقديم مقياس الدافعية للإنجاز.

- تسهم نتائج هذا البحث فى تشجيع الباحثين على القيام بمزيد من الدراسات فى هذا المجال.

**منهج البحث:** اقتصر البحث الحالي منهجين من مناهج البحث وهما:

1- **المنهج الوصفي:** للاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وإعداد الاطار النظري وأدوات البحث.

2- **المنهج التجريبي/ التصميم شبه التجريبي،** نظام المجموعتين التجريبية والضابطة حيث تدرس المجموعة التجريبية وحدة الأنشطة الاقتصادية بإستخدام التعليم المتميز، بينما تدرس المجموعة الضابطة نفس الوحدة بإستخدام الطرق المعتادة.

**حدود البحث:** اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:**

• الوحدة الرابعة ( الأنشطة الاقتصادية في مصر) من كتاب الجغرافيا للصف الأول الثانوي الفصل الدراسي الثاني.

2- **الحدود المكانية:** مدرسة العامرية الثانوية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الفيوم.

3- **الحدود البشرية:** مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العامرية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الفيوم.

4- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني العام الدراسي 2022/2023م.

**أدوات البحث:**

1- **المواد التعليمية:**

- كتيب الطالب. (إعداد الباحثة).
- مرجع الوحدة. (إعداد الباحثة).

2- **أداة القياس:**

- مقياس الدافعية للإنجاز. (إعداد الباحثة).

**فروض البحث:** اختبر البحث الحالي صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث: تم القيام وفقاً للخطوات التالية:

- 1- استقراء البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت متغيرات البحث:
  - التعليم المتميز.
  - الدافعية للإنجاز.
- 2- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الدافعية للإنجاز اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال المصادر التالية:
  - الأدبيات والبحوث السابقة.
  - خصائص وطبيعة المتعلمين.
  - عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى مناسبتها لطلاب المرحلة الثانوية وضبطها علمياً.
- 3- إعادة صياغة وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) في ضوء استراتيجيات التعليم المتميز وإعداد كتيب الطالب ومرجع الوحدة وعرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس.
- 4- إعداد مقياس دافعية للإنجاز وعرضه على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى صلاحيته للتطبيق وضبطه إحصائياً.
- 5- اختيار مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة العامرية الثانوية بإدارة شرق التعليمية بمحافظة الفيوم.
- 6- تطبيق أداة القياس تطبيقاً قبلياً على مجموعتي البحث ورصد النتائج.
- 7- تدريس الوحدة المصاغة في ضوء إستراتيجيات التعليم المتميز للمجموعة التجريبية، وتدرس ذات الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة في التدريس.
- 8- تطبيق أداة القياس تطبيقاً بعدياً على مجموعتي البحث.
- 9- رصد النتائج ومعالجاتها إحصائياً.
- 10- تفسير النتائج.
- 11- تقديم التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

**مصطلحات البحث:** تتضمن البحث الحالي المصطلحات التالية:

### 1- التعليم المتمايز Differentiated Instruction :

يُعرف البحث الحالي التعليم المتمايز إجرائيًا بأنه: إطار شامل للتعليم المتمركز حول طالب الصف الأول الثانوي ويقوم على تنويع أنشطة التعليم والتعلم واستراتيجيات وأشكال التدريس وأساليب التقويم لتلائم طبيعة احتياجات الطلاب ذوي الأنماط التعليمية المختلفة وذلك لتنمية الدافعية للإنجاز .

### 2- الدافعية للإنجاز : Motivation for achievement

يعرفها البحث الحالي إجرائيًا بأنها استعداد طلاب الصف الأول الثانوي لتحمل المسؤولية وبذل مزيد من الجهد؛ للتغلب على العقبات التي تواجههم أثناء دراستهم لمادة الجغرافيا بالصف الأول الثانوي، والمتابرة؛ لتحقيق أداء أفضل، ورفع مستوى طموحهم من أجل تحقيق الامتياز والتفوق في المادة، وتحقيق الأهداف المنشودة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض.

**الإطار النظري للبحث:** تتضمن المحاور الآتية:

1- التعليم المتمايز.

2- الدافعية للإنجاز.

### المحور الأول: التعليم المتمايز وتدریس الجغرافيا:

إذا تأملنا في خلق الله سبحانه وتعالى للكون، لرأينا أنه جعل فيه التفاوت والتباين، وهذا سر تكامله وجماله، ومن المتعارف عليه أن الطلاب يتميزون في جوانب كثيرة ومتعددة، ويرجع هذا التميز والإختلاف إلى العوامل الوراثية والبيئية التي يعيش فيها الفرد وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات التربوية والنفسية، ومن هذه الدراسات (شريهان محمد صديق، ٢٠١٧؛ هالة الشحات عطية، ٢٠١٧؛ دينا صابر عبد الحليم، 2018؛ ياسر عبد الرحيم بيومي، ٢٠١٨؛ سلوى محمد عمار، ٢٠١٩؛ محمود عبد العاطى عربي، وآخران، ٢٠١٩؛ مى محمد يوسف، ٢٠١٩؛ وأحمد جلال عبد العليم، وآخران، ٢٠٢٠؛ وسامية المحمدى فايد، وآخران، ٢٠٢٠؛ صلاح محمد جمعة، 2020؛ علاء الدين أحمد عبدالراضي، ٢٠٢٠)، ومن هذا المنطلق أصبحت تلبية احتياجات الطلاب المتنوعة داخل القاعة الدراسية الواحدة مطلباً ملحاً خاصةً مع وجود أعداد كبيرة من

الطلاب المختلفين في اهتماماتهم، واحتياجاتهم، واستعداداتهم، وثقافتهم وخبراتهم السابقة. الأمر الذي يتطلب معه التركيز على الطلاب بشكلٍ رئيسي مع الأخذ في الإعتبار ما بينهم من فروق فردية؛ حيث يتم تطويع بيئة التعلم وجميع عناصر منظومة التدريس تبعًا لخصائص الطلاب واحتياجاتهم التربوية بما يتفق مع طبيعة العصر المتغيرة والمتنوعة، وقد دفعت تلك التحديات التربويين إلى تبني استراتيجيات تعليمية حديثة، تجعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتراعي اهتماماته وميوله وحاجاته وقدراته وضرورة معرفة المعلم بقدرات الطلاب وخصائصهم العقلية ومستويات نموهم وتحصيلهم وخلفياتهم العلمية، وتزويدهم بالقيم الإجتماعية في ضوء ما تسمح به قدراتهم العقلية والجسمية ونمط التعليم المفضل لهم، فبالتالي لا بد من استخدام طرق وأساليب تدريس لا تركز على المعلومات فحسب، بل تجعلها مرتبطة بحياة الطلاب ومشكلاتهم وتعطيهم مزيداً من المسؤولية وتساعدهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة. (مى محمد يوسف، 2019، 50)

ومن هذا المنطلق فقد ظهر مفهوم للتعليم والتعلم ألا وهو التعليم المتميز (Differentiated instruction) فنجد التربويين يطلقون عليه عدة مسميات مثل: التعليم المتميز، والتعليم المتنوع، والتدريس المتميز، والتعليم المتباين، والحقيقة أن هذه المسميات حتى ولو اختلفت في منطوقها اللغوي، إلا إنها جميعاً تشير في جوهرها إلى مفهوم واحد، وهو تعليم يقوم على مراعاة الاختلافات المتعددة، والفروق الفردية بين الطلاب.

وفي العصر الحديث بدأت فكرة التدريس المتميز تأخذ مكانتها منذ عام ١٩٨٩م، حيث أعلنت وثيقة حقوق الطفل وأعلن المؤتمر العالمي للتربية عام ١٩٩٠م، كما تبعه مؤتمر داكار الذي أوصى بالتعليم للتميز والتميز للجميع عام ٢٠٠٠م، حيث أصبحت الفكرة الأساسية للتعليم المتميز هي قول حقيقة أن الطلاب يختلفون في الخلفية المعرفية، ومستويات التحصيل، ومعدل تقدمهم في الدراسة. (دعاء محمد محمود ، 2015، 19)

ويضيف (ياسر عبدالرحيم بيومي، ٢٠١٨، 256) أن التعليم المتميز نال قدرًا كبيرًا من الإهتمام على يد كارول آن توملينسون (Carol ann tomlinson) أستاذ القيادة التربوية بجامعة فيرجينيا فمنذ ظهوره كان مخصصًا للطلاب الموهوبين، والمتفوقين عقلياً، والذين يحصلون على معدل ذكاء أعلى من العادي، ومنذ عشر سنوات ماضية بدأ المعلمون يستخدمونه في مجال التربية

الخاصة مع الطلاب الذين يحصلون على مستوى نكاه أقل من المتوسط وبعد ذلك تم استخدامه مع الجميع.

**ويرى البحث الحالي** أنه بالنظر إلى ما سبق نجد أن التعليم المتمايز مجموعة من الأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي يمكن استخدامها لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك من خلال استخدامه في تدريس بعض موضوعات الجغرافيا.

#### أولاً: مفهوم التعليم المتمايز.

تعددت تعريفات التعليم المتمايز، ومن هذه التعريفات ما يلي:

**يُعرف** التعليم المتمايز بأنه: إعادة تنظيم ما يجري في غرفة الصف؛ لكي تتوفر للطلاب خيارات متعددة للوصول للمعلومات، وتكوين معنى للأفكار والتعبير عما تعلموه، أي أنه توفير سبل مختلفة للتمكن من المحتوى، ومعالجة، وتكوين، وإيجاد معنى للأفكار، وتطوير منتجات تمكن كل طالب من التعلم بفاعلية. (Tomlinson, 2001,11)

**وُعرف** بأنه: عملية أو مدخل لتدريس الطلاب ذوي القدرات المختلفة في الصف الواحد، وذلك بتحديد الخلفية المعرفية المناقوة لديهم، واستعدادهم، ولغاتهم، وتفضيلاتهم للتعلم، واهتماماتهم، والاستجابة بفاعلية لها، ويهدف إلى تحقيق النجاح الفردي من خلال تلبية احتياجات كل تلميذ، والمساعدة في عملية التعلم.

(دعاء محمد محمود، 2015، 23)

**وأيضاً عُرِف** بأنه: طريقة تفكير حول ماهية التعليم والتعلم، ويعتمد على مجموع متنوعة من الإستراتيجيات تمكن المعلم من الاستجابة لاحتياجات التلاميذ المتعددة والمختلفة، أي تعرف احتياجات التلاميذ المختلفة، ومعلوماتهم السابقة، واستعداداتهم وميولهم، وأنماط تعلمهم، ثم الاستجابة لذلك في عملية التدريس. (كوثر حسين كوجك وآخرون، 2008، 29)

**وُعرف** بأنه: ذلك التعليم الذي يتنوع تبعاً للاحتياجات التعليمية للطلاب في الفصول الدراسية المتعددة المستويات، والمتعددة القدرات. (Bantis, 2008,8)

**ويُعرف** بأنه: مدخل لتعرف الاحتياجات التعليمية الدراسية المختلفة ومراعاتها، وأيضاً معرفة ميول التلاميذ وأنماط تعلمهم، وتنوع التدريس يتطلب مشاركة الدارسين أنفسهم في عملية اختيار المواد التعليمية، واتخاذ القرارات بشأن تنفيذها وتقييمها. (حمدي عبد العزيز الصباغ، 2010، 392)

**وعُرف بأنه:** إستراتيجية حديثة تهدف إلى تعرف احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة، واستعدادهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في عملية التدريس، فهو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد. (عبدالله معيد الخالدي، ٢٠١٤، 28)

**وتم تعريفه بأنه :** مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى تعليم مجموعة من الطلاب مختلفي القدرات، والأنماط في صف دراسي واحد، عن طريق تلبية احتياجاتهم المتنوعة، ومساعدتهم في عملية التعلم.

(هالة الشحات عطية، ٢٠١٧، ١٠٥.١٠٦)

**كما عُرف بأنه:** مدخل تدريسي يضم مجموعة من الإستراتيجيات التي تنمي الذكاءات المتعددة لدى الأفراد، مراعيًا في ذلك الاختلافات والتباينات بين التلاميذ في القدرات والميول والخصائص، والذكاءات، من خلال التمايز في إجراءات التدريس، وذلك بتوظيف الإستراتيجيات الملائمة للذكاءات المتنوعة لدى الأفراد، وصولًا لبلوغ الأهداف المنشودة . (ياسر عبد الرحيم بيومي، ٢٠١٨، ١٥٤)

**باستقراء التعريفات السابقة** لمفهوم التعليم المتمايز نجد أنها تنطلق من مسلمة تربوية، وهي وجود فروق فردية واختلافات بين الطلاب يجب مراعاتها، وأن المتعلم هو محور العملية التعليمية، وأن ذلك يتطلب من المعلم إجراء عملية تقويم؛ لتعرف احتياجات الطلاب المختلفة، ومعلوماتهم السابقة، واستعدادهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة، وهذا يلزم المعلم بتصميم خطط تدريسه وفق نتائج عملية التقويم، ويتطلب كذلك أن يعدل في عناصر بيئة التعلم؛ لتتوافق مع خصائص الطلاب، وأن يوفر للطلاب العديد من الأنشطة ومصادر التعلم، مما يتيح لهم فرصاً لاختيار ما يروونه مناسباً لتحقيق احتياجاتهم التعليمية المختلفة.

**لذلك يُعرف التعليم المتمايز إجرائياً بأنه:** إطار شامل للتعليم المتمركز حول طالب الصف الأول الثانوي ويقوم على تنويع أنشطة التعليم والتعلم واستراتيجيات وأشكال التدريس وأساليب التقويم لتلائم طبيعة واحتياجات الطلاب ذوي الأنماط التعليمية المختلفة وذلك لتنمية الدافعية للإنجاز.

**ثانياً: الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز.**

يشير كل من (كوثر حسين كوجك وآخرون، 2008، 36-38؛ خالد بن محمد الرشيد،

٢٠١٠، 5٠؛ صفاء محمد على، 2015، 45؛ ماجدة ناصر عيد، 2015، 46؛ أمجد محمد

الراعي، ٢٠١٨، ٢٩؛ ياسر عبد الرحيم بيومي، ٢٠١٨، ١٥٦-١٥٧؛ سلوى محمد عمار، ٢٠١٩، ٢٠-١٩) إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم المتمايز والمتمثلة فيما يلي:

1- **الأسس القانونية:** وتتمثل فيما تنص عليه وثائق حقوق الإنسان من أحقية كل تلميذ في الحصول على فرص تعليمية عالية الجودة، وبما يتماشى مع قدراته وخصائصه، دون التمييز بين التلاميذ حسب النوع، أو المستوى الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو القدرات الذهنية والبدنية، أو غيرها من الاختلافات الموجودة بين التلاميذ في المراحل المختلفة.

٢- **الأسس النفسية:** يبنى التعليم المتمايز على عدد من الأسس النفسية، والتي تتمثل في: أن كل طالب قابل للتعليم مهما كانت خصائصه، وقادر على عملية التعلم وفقاً لقدراته، وأن الطلاب يتعلمون بطرق وأساليب مختلفة في الموقف التعليمي الواحد، وأنه يوجد بينهم تفاوت في أنواع الذكاء ودرجاته، وأن العقل البشري يسعى دائماً إلى فهم المعلومات التي يستقبلها، وأن الإنسان يسعى دائماً لتحقيق النجاح والتميز.

٣- **الأسس التربوية:** وتتمثل الأسس التربوية للتعليم المتمايز في أن المعلم ميسر وموجه العملية التعليمية، وأن المتعلم محور وأساس العملية التعليمية، وهو المستهدف الأساسي للتعليم، وأن التدريس يهدف إلى مساعدة المتعلم على الفهم، وتكوين المعنى، وتوظيفه في مواقف حياتية مختلفة، وأن التقويم الشامل والحقيقي والمستمر هو أداة التعرف على احتياجات الطلاب، وقدراتهم وميولهم، وأنماط تعلمهم، وتحديد الاختلافات بينهم؛ لتوجيه منظومة التدريس لمقابلة هذه الاختلافات بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

وبناءً على ماسبق يستنتج البحث الحالي أن التعليم المتمايز يقوم على مبدأ رئيس، وهو أن الطلاب يختلفون فيما بينهم في أمور كثيرة مثل الميول، والإجاهات، والخلفيات الثقافية، والاجتماعية، وأن هذه الأمور تتطلب من المعلم مراعاتها والاستجابة لها أثناء عملية التدريس بما يضمن فاعلية هذا النوع من التدريس في تحقيق الأهداف المنشودة من العملية التعليمية، وذلك من خلال إتاحة الفرصة لجميع الطلاب في اختيار أنشطة تناسب إمكانياتهم وقدراتهم وميولهم.

ثالثاً: النظريات التي يركز عليها التعليم المتمايز.

تشير دراسة كل من: (Tomlinson, 2001,69-75)؛ محسن على عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٤؛ معيض بن حسن الحليسي، ٢٠١٢، ٥٣؛ سوزان محمد حسن، ٢٠١٦، 160) إلى أن أهم النظريات التي يستند إليها التعليم المتمايز هي:

### ١ - النظرية البنائية: Constructivist theory

تمثل النظرية البنائية الأساس النظري لمعظم الإستراتيجيات التدريسية الحديثة ومنها التعليم المتمايز الذي يركز بشكل كبير على هذه النظرية، والتي يطلق عليها النظرية البنائية للمعرفة الثقافية والاجتماعية، أو نظرية التعلم الاجتماعي، وتقوم هذه النظرية على مجموعة من القواعد التي وضعها مؤسسوها والتي تتمثل في النقاط التالية:

- أن الطالب يجب أن يدرس ويتعلم في سياق بيئة اجتماعية وثقافية تعزز التفاعلات الاجتماعية وتوظفها لتطوير المعرفة، وأن معارف الطالب الجديدة تبنى على معارفه السابقة، وكذلك يمكننا إثراء معارفه وتنمية مهاراته حتى تصبح ذات معنى.

- أن التعلم يتم بواسطة الإتصال بالآخرين، والتفاعل معهم، وأن هذا الاتصال والتفاعل مهم للتعلم بقدر أهمية النمو والنضج والدافعية، وأن المعارف والعلوم التي تكونت ويقوم الطالب بتعلمها هي منتجات اجتماعية، وأن الاتصال يتم من خلال اللغة التي هي أيضاً منتج اجتماعي.

- تعتمد النظرية البنائية على ما يسمى بمنطقة النمو التقريبي المحتمل، وهي تعني الاختلاف بين ما يمكن أن يقوم به الطلاب مستقلين وما يمكن أن يقوموا به بتوجيه ومساعدة من هم أكبر منهم سناً، وأن منطقة النمو التقريبي هي المنطقة التي يكون لدى الطلاب فيها القدرة على التعلم، أو الاستعداد للتعلم بمساعدة الآخرين.

- مراعاة المعلمين لمستويات الطلاب، واستعدادهم، وقدراتهم في المواقف التعليمية المتنوع، وألا يتم وضع الطلاب في مواقف تعليمية داخل مجموعات تعلم، ويطلب منهم مهام ليسوا مستعدين للقيام بها، أو تفوق قدراتهم ومستواهم.

### ٢ - نظرية الذكاءات المتعددة: Multiple Intelligences theory

يستند التعليم المتمايز بشكل كبير على نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر، والذي استطاع أن يحدد مجموعة من الذكاءات المختلفة للإنسان، والتي توجد لدى جميع الأفراد ولكن بدرجات متفاوتة، والحقيقة أن نظرية الذكاءات المتعددة تتماشى تماماً التعليم المتمايز، حيث يحاول المعلم

أن يقدم الموضوع الواحد لتلاميذه بأكثر من أسلوب؛ لكي تتناسب هذه الأساليب الذكاءات المختلفة للتلاميذ، هذا وقد أكد Gardner على مع ثمانية ذكاءات أساسية هي: الذكاء اللغوي (اللفظي)، والمنطقي (الرياضي)، والبصري، والحركي، والموسيقي، والاجتماعي، والطبيعي، والشخصي (الذاتي).

ويرى بعض التربويين أن التعليم المتميز يركز على مجموعة من الافتراضات تتمثل في: أن التلاميذ يختلفون عن بعضهم في المعرفة السابقة، والخصائص والميول والبيئة الاجتماعية التي ينحدرون منها، وكذلك في أولويات التعلم وما يُتوقع منهم تحقيقه، وأيضاً في القدرات والمواهب والأساليب التي يتعلمون بها، ودرجة الاستجابة والتفاعل مع التعليم، والتأكيد على عدم قدرة المعلم على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلاب باستخدام طريقة واحدة في التدريس، حيث إنها توجد طريقة تدريس تناسب جميع الطلاب، وأن التعليم المتميز يوفر فرصاً تعليمية مناسبة لكل الطلاب؛ لأنه يقوم على أساس تنوع الطرق والإجراءات والأنشطة، الأمر الذي يمكن كل طالب من بلوغ الأهداف بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمه.

وفي ضوء ما سبق يرى البحث الحالي أن المعلم الذي يستخدم التعليم المتميز يجب عليه أن يكون ملماً بالافتراضات التي يقوم عليها التعليم المتميز، ويضعها في الحسبان عند قيامه بالتدريس تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، وكذلك معرفة الفروق والاختلافات بين الطلاب واختيار الأساليب والأنشطة حتى يتم بها تحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وبدرجة مقبولة من الإتقان.

#### رابعاً: أهداف التعليم المتميز.

تعددت أهداف التعليم المتميز والتي لخصها كل من: (Tomlinson,1999,50؛ معيض بن حسن الحليسي، ٢٠١٢، 8؛ Chick, 2012,122؛ أمجد محمد الراعي، ٢٠١٤، ٢2-٢3؛ Hecox, 2014,1؛

مروة حسين إسماعيل، ٢٠١٦، ١٧٢؛ أمل محمد الخطيب، ٢٠١٧، ٢٤) فيما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث الاستعدادات، والاهتمامات، والميول، والاحتياجات والتفضيلات التعليمية.
- توفير أساليب وطرق تدريس متنوعة لتدريس محتوى المقررات الدراسية المختلفة.

- تحقيق أهداف التعلم لكل الطلاب، مع تقديم مهام تنطوي على تحديات مناسبة لهم.
- توفير مداخل تدريسية تتسم بالمرونة لكل من الطالب، والمحتوى ، وعمليات التدريس، والمخرجات المتوقعة.
- إتاحة فرص تعليم حقيقية مناسبة للطلاب، وذلك بتبويب طرق التدريس المستخدمة. التوافق مع معايير ومتطلبات المنهج لكل طالب.

- تكوين صفوف دراسية تتصف بوجود المعلم الموجه والميسر، والطالب المستجيب.
- مساعدة المعلمين على توفير تعلم لجميع الطلاب من خلال بيئة تعليمية ذات عناصر متنوعة.
- تحقيق التعلم لجميع الطلاب مراعيًا أنماط الطلاب المختلفة ، وميولهم، وقدراتهم، واتجاهاتهم.
- مساعدة المعلمين على فهم معنى التقويم ، واستخدامه بشكل أكثر فاعلية.

#### خامساً: أشكال التعليم المتمايز.

اتفق كل من (ذوقان عبيدات ، وسهيلة أبو السميد، ٢٠٠٩، ١٢٠؛ محسن على عطية، ٢٠٠٩، ٣٢٦؛ فايز بن محمد المهدي، ٢٠١٤، ٢٤؛ صباح حسن الزبيدي، زينب حاسب مجيد، 2015؛ أمل محمد الخطيب، ٢٠١٧، ٢٤؛ هالة الشحات عطية، ٢٠١٧، ١١٣ - ١١٤) على أن التعليم المتمايز يتخذ أشكالاً متعددة تتمثل فيما يلي:

- 1- **التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:** وفيه يقدم المعلم دروسه وفق ذكاءات الطلاب المتنوعة ، وذلك وفقاً لنظرية " جاردنر " في الذكاءات المتعددة ، والتي تؤكد على أن كل متعلم يمتلك ثمانية أنواع على الأقل من الذكاءات، يكون متفوقاً في بعضها أكثر من البعض الآخر، وبالتالي يتم التدريس وفقاً لنوع الذكاء الذي يتفوق فيه المتعلم.
- 2- **التدريس وفقاً للتعلم التعاوني:** وتقوم إجراءات التدريس وفقاً للتعلم التعاوني على أساس تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، يتراوح عدد المجموعة من (٤-٦) طلاب، يمارسون فيها أنشطة تعليم وتعلم متنوعة ؛ لتحقيق الأهداف المطلوبة، ويمكن اعتبار التعليم التعاوني تعليمياً متميزاً إذا راعي المعلم تنظيم المهام ، وتوزيعها وفق اهتمامات وميول الطلاب.
- 3- **التدريس وفقاً لأنماط المتعلمين:** حيث تعد أنماط المتعلمين من العوامل التي تؤثر في التعلم الفعال ، وهي تعني السلوك العقلي والنفسي المميز لفرد ما، والذي يمثل مؤشرات ثابتة نسبياً في كيفية إدراكه للبيئة التعليمية ، وتفاعله معها، واستجابته لها، وهي تشكل في مجموعها

الطريقة التي يجب الطالب أن يتعلم بها، ومن ثم يجب على المعلم تعرف هذه الأنماط وكيفية التعامل معها في مختلف المواقف.

سادساً: استراتيجيات التعليم المتميز.

أشار كل من : (كارول آن توملينسون، 2005، 67، 73- 73؛ كوثر حسين كوجك، وآخرون، 2008، 119، 143- 143؛ دعاء محمد محمود، 2010، 125- 130؛ أمل محمد الخطيب، 2017، 37؛ هالة الشحات عطية، 2017، 114-117؛ مسلم محمد جاسم، وعبد الواحد محمود محمد، 2019، 200- 207)، إلى أهم الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتحقيق التمايز بين المتعلمين وتتمثل فيما يلي: -

- أركان و مراكز التعلم: Learning centers
- المجموعات المرنة: Flexible – grouping
- الأنشطة المتدرجة: Tiered activities
- بناء المعنى: Meaning building
- فكر زوج شارك: Think, pair, share
- عقود التعلم: Learning contracts
- حل المشكلات: Problem solving
- العصف الذهني: Brainstorming
- الأنشطة الثابتة: Anchor activities
- إستراتيجية جيكسو: Gigsaw strategy
- التكعيب: Cubing
- تعدد الإجابات الصحيحة: Allowing for multiple right
- إستراتيجية: RAFT
- التعلم المستند إلى المشكلة: Problem based learning
- دراسة الحالة: Case study
- الأجنداث: Personal agendas
- المحطات: Stations

- التعلم معاً: Learning together

- الدراسات المدارية: Orbital studies

مما سبق نستقرأ أن استخدام التعليم المتميز في تدريس الجغرافيا يفرض على المعلم كثيراً من التحديات، والتي تتمثل في تعرف ميول واهتمامات الطلاب، وكذلك تحديد احتياجاتهم، وأنماط تعلمهم، والموازنة بينها وبين عناصر التعليم المتميز، والتي يتمثل في طبيعة المحتوى، والأهداف المطلوب تحقيقها، وكذلك بيئة التعلم المناسبة، وأساليب التقويم المستخدمة للتحقق من مخرجات التعلم.

**المحور الثاني: الدافعية للإنجاز وتدريس الجغرافيا:** ويتناول هذا المحور ما يلي:  
**أولاً: مفهوم الدافعية للإنجاز:**

تتعدد تعريفات الدافعية للإنجاز ومن هذه التعريفات ما يلي:

**تُعرف الدافعية للإنجاز بأنها:** المشاعر والرغبات التي تدفع التلاميذ للانخراط النشط في مهام المادة الدراسية؛ لتحقيق فهم أفضل، واستخلاص الفوائد المقصودة منها حياتياً ووظيفياً. (خالد بن محمد الرشيدى، ٢٠١٥، ١٢)

**كما تُعرف بأنها** استعداد المتعلم للسعي والكفاح من أجل تحقيق النجاح، والتغلب على العقبات والمشكلات بكفاءة، وبأقل جهد لتحقيق الهدف المرجو، وتظهر في مثابرة المتعلم وتحمله المسؤولية، والسعي نحو التفوق، والتخطيط للمستقبل، والاستمتاع بتعلم الجغرافيا. (دعاء محمد محمود، ٢٠١٥، ١٤٥)

**وتُعرف بأنها:** الحاجة إلى الإنجاز الفردي الذي يبدو في السيطرة على البيئة الطبيعية والاجتماعية، وحسن معالجتها والتعامل معها، وتنظيمها وتذليل العقبات والاحتفاظ بمستويات عالية من الإنجاز التحصيلي القائم على العمل، وبذل الجهد، والتنافس؛ من أجل الوصول بمستوى الأداء إلى درجة من الامتياز. (سميرة عبد السلام، وآخرون ٢٠١٥، ٤)

**وتُعرف إجرائياً في** هذا البحث بأنها استعداد طلاب الصف الأول الثانوي لتحمل المسؤولية وبذل مزيد من الجهد، للتغلب على العقبات التي تواجههم أثناء دراستهم لمادة الجغرافيا بالصف الأول الثانوي، والمثابرة؛ لتحقيق أداء أفضل، ورفع مستوى طموحهم من أجل تحقيق الامتياز والتفوق في المادة، وتحقيق الأهداف المنشودة، ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

## ثانياً: أهمية الدافعية للإنجاز.

- تشير دراسة كل من ( دعاء محمد محمود ٢٠١٥، ١٤٦)، و(ياسر عبد الرحيم بيومي ١٦٩-١٧٠) إلى أهم مزايا الدافعية للإنجاز والتي تتمثل فيما يلي:
- تزيد من جهود الطلاب المبذولة لتحقيق الأهداف المحددة.
  - تحدد النواتج المعززة للتعلم في المواقف التعليمية المختلفة.
  - تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام الطلاب، ودفعهم نحو ممارسة الأنشطة المتنوعة التي يتطلبها الموقف، وذلك من أجل اكتساب المعارف، والاتجاهات، والقيم، والمهارات المطلوب اكتسابها وتميئتها
  - تمثل وسيلة أساسية تدفع الطلاب نحو التخطيط للأعمال المستقبلية التي يقومون بها.

## ثالثاً: العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز.

- حددت (أمل أحمد شريف، 2007، 40)، و (دعاء محمد محمود، ٢٠١٥، ١٤٦) مجموعة من العوامل التي تؤثر في الدافعية للإنجاز والتي تتمثل فيما يلي:
- ١- طبيعة الدافعية للإنجاز لدى الطالب.
  - ٢- البيئة المباشرة لدى الطالب حيث إن البيئة التي تشجع على الاستقلالية، والغنية بالمثيرات الجاذبة، والمقدرة للنجاح تساعد على زيادة دافعية الطالب للإنجاز والنجاح.
  - ٣- خبرات النجاح والفشل فالطالب الذي لديه رغبة في النجاح يسعى للتعامل مع كافة المهام التي يقابلها بقدر عال من التحدي والمثابرة، والعكس بالنسبة لمن يمتلك خبرات الفشل.
  - ٤- جاذبية العمل والمهام التي تطلب من الطالب.
  - ٥- نسق التنظيم الترتيبي الهرمي لدوافع الطالب، واهتماماته، وحاجته.
  - ٦- المعلم: يظل المعلم أحد أهم الركائز التي تشكل وتنمي الدوافع للإنجاز لدى الطلاب في جميع المراحل التعليمية.
- وتضيف الباحثة إلى العوامل المؤثرة في الدافعية للإنجاز البيئة الاجتماعية التي ينشأ فيها الطالب، ومدى الدعم العلمي والاجتماعي التي تقدمه الأسرة له، ومستوى التعزيز الذي يحصل عليه الطالب ويحدد مستوى طموحه.

#### رابعاً: خصائص الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز.

- حددت دراسة كل من: (دعاء محمد محمود، ٢٠١٥ ، ١٤٦-١٤٧)، و(محمد أحمد الرفوع ، ٢٠١٥ ، ١٧١ ) خصائص المتعلمين ذوي الدافعية العالية للإنجاز في النقاط التالية :
- يظهرون مواظبة عالية على المشاركة الفعالة في الأنشطة المختلفة.
  - يدركون أنهم مسئولون عن تعلمهم، ويميلون إلى التعلم بجدية وبسهولة
  - يظهرون صفة استثنائية في الأداء الأكاديمي والاجتماعي.
  - يقومون بالأنشطة بدرجة عالية من الكفاءة.
  - يفضلون معرفة نتائج النشاط الذي يشتركون فيه؛ ليحكموا على قدراتهم ومهارتهم.
  - يتمتعون بدرجة مرتفعة من المثابرة والإصرار.
  - لديهم القدرة على تحقيق الأشياء التي يرى الآخرون أنها صعبة.
  - لديهم قدرة على السيطرة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية داخل الصف الدراسي.
  - التحكم في الأفكار وحسن تناولها وتنظيمها، وسرعة الأداء، والاستقلالية.
  - يتسمون بالواقعية في المواقف التي تتطلب المغامرة أو المخاطرة.
  - يحبون معرفة نتائج أدائهم لتقييم قدراتهم وتطويرها نحو الأفضل.
  - التخطيط للأعمال والمهام بذكاء وعناية.
  - استغلال الوقت بشكل إيجابي.

#### إعداد أدوات البحث وإجراءاته ونتائجه:

للإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق مايسعى إليه من أهداف تم القيام بالخطوات التالية:  
 أولاً: إعداد قائمة أبعاد الدافعية للإنجاز: تم إعداد قائمة بأبعاد الدافعية للإنجاز وفقاً للخطوات التالية:

#### 1- تحديد أبعاد الدافعية للإنجاز:

لما كان أهداف البحث تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى فقد استلزم ذلك تحديد أبعاد الدافعية للإنجاز التي سيتم تنميتها من خلال استخدام التعليم المتميز فى تدريس الجغرافيا، ولقد تم تحديد الأبعاد التي تم تنميتها وفق بناء إعداد قائمة لأبعاد الدافعية للإنجاز .

**(1-1) بناء قائمة مبدئية لأبعاد الدافعية للإنجاز :**

وهذه القائمة سار إعدادها وفقاً للخطوات التالية:

**- تحديد الهدف من القائمة:**

تهدف هذه القائمة إلى تحديد أبعاد الدافعية للإنجاز اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

**- تحديد مصادر اشتقاق القائمة:**

تم الاعتماد في إعداد قائمة الدافعية للإنجاز على المصادر التالية:

- أهداف تدريس الجغرافيا للمرحلة الثانوية.
- طبيعة مناهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي.
- خصائص طلاب المرحلة الثانوية.
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت أبعاد الدافعية للإنجاز.

**- الصورة المبدئية للقائمة:**

تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة أبعاد الدافعية للإنجاز من خلال أدبيات البحث، وتم اشتقاق بنود قائمة أبعاد الدافعية للإنجاز في صورتها المبدئية، حيث تضمنت ثلاثة أبعاد رئيسية تمثلت في: تحديد الهدف، والطموح، والمثابرة، ويندرج أسفل كل بُعد جملة أداءات، وبهذا الشكل أصبحت القائمة مؤهلة لعرضها على المتخصصين لضبطها وإبداء آرائهم في مدى صدقها وصحة ما تضمن بها من أبعاد، وأداءات للقائمة.

**- ضبط القائمة:**

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية لقائمة أبعاد الدافعية للإنجاز اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين(\*) وذلك للتأكد من صلاحية وصدق القائمة وضبطها علمياً وتحديد ما يلي:

- 1- مدى مناسبة الأبعاد لطلاب الصف الأول الثانوي.
- 2- مدى وضوح الصياغة اللغوية.
- 3- مدى إنتماء جملة الأداءات للأبعاد الرئيسية.
- 4- إضافة أي تعديلات يرونها مناسبة بالحذف أو الإضافة.

\* ملحق (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

ولقد أبدى السادة المحكمون اقتراحاتهم من حيث تعديلات فى الصياغة والحذف حول الصورة المبدئية للقائمة.

#### - الصورة النهائية للقائمة:

بعد إجراء التعديلات التى رآها السادة المحكمون من حيث تعديلات فى الصياغة وهى (أسعى لإنهاء واجباتى فى المادة بإتقان) تم حذف كلمة المادة واستبدالها بالجغرافيا مباشرة وتكرر هذا فى معظم العبارات و(أترك إنجاز مهام مادة الجغرافيا اليوم إلى الغد) تم تعديل (أترك) إلى (أؤجل)، وبذلك أصبحت القائمة تتصف بالصدق الظاهرى، وبهذا تم التوصل إلى القائمة(\*) فى صورتها النهائية والتى تمثلت فى ثلاثة أبعاد رئيسية هى:

1- تحديد الهدف.

2- الطموح.

3- المثابرة.

بالإضافة إلى جملة أداءات إجرائية.

#### ثانياً- تحديد الوحدة الدراسية (الأنشطة الاقتصادية فى مصر)

تم اختيار الوحدة الرابعة من مقرر الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوى بعنوان (الأنشطة الاقتصادية فى مصر) للعام الدراسى 2022/2023م.

#### ثالثاً- مبررات اختيار الوحدة:

تم اختيار الوحدة الرابعة من مقرر الجغرافيا المقرر على طلاب الصف الأول الثانوى للعام الدراسى 2022 / 2023م وهذه الوحدة بعنوان ( الأنشطة الاقتصادية فى مصر) وقد تم إعادة صياغة دروسها فى ضوء التعليم المتميز، وتتضمنت دروس الوحدة بالكتاب المدرسى على موضوعات عن الأنشطة الاقتصادية ودورها فى التنمية الاقتصادية فى مصر، وذلك من خلال احتواء هذه الوحدة الدراسية على دروس مترابطة جغرافياً، وتتوع مفاهيم الوحدة وتضمينها على الخرائط والرسوم والأشكال والجداول والصور المعبرة عن التوزيع الجغرافي للأنشطة الاقتصادية فى مصر، واحتوائها على المعلومات والمعارف التى تستدعي البحث عن أفضل الطرق والأساليب التى تساعد الطالب فى تنظيمها وتخزينها فى الذاكرة وتمكنه من استدعائها فيما بعد، مما يساعد على

\* ملحق (2) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الدافعية للإنجاز.

تنوع الأنشطة لتناسب مع الفروق الفردية بين الطلاب، ويوضح جدول (1) موضوعات الوحدة ودروسها:

### جدول (1)

#### موضوعات ودروس وحدة ( الأنشطة الاقتصادية في مصر )

م	دروس الوحدة
1	النشاط الزراعى في مصر
2	النشاط التعدينى والصناعى في مصر
3	النقل والتجارة في مصر
4	السياحة في مصر وتحديات الاقتصاد المصري
المجموع	أربعة دروس

#### - تحديد الأهداف التعليمية للوحدة:

- تحديد علاقة الأنشطة الاقتصادية بالموارد المتاحة.
- استنتاج أهمية كل نشاط من الأنشطة الاقتصادية.
- توضيح أهم المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها مصر.
- شرح العلاقة بين الموارد الطبيعية وممارسة الأنشطة الاقتصادية.
- تحديد المشكلات البيئية التي تتعرض لها مصر وطرق مواجهتها.
- تتبع تطور استخدام بعض الموارد الطبيعية فى مواقع محددة فى مصر.
- اقتراح قرارات مناسبة لحل بعض مشكلات الأنشطة البشرية المعاصرة فى البيئة.
- تقييم بعض المشروعات الاقتصادية بمصر ودورها فى التنمية الاقتصادية.
- تفسير العلاقة بين السكان والإنتاج.
- تنظيم المعلومات فى جداول ورسوم بيانية.
- توقع نتائج محتملة لقضية جغرافية معاصرة.

- **تحديد الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة :** تم تحديد الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة في ضوء الأهداف التعليمية للوحدة بدليل المعلم.

**رابعاً- استراتيجيات التدريس المستخدمة:**

تعد طرق التدريس جزء أساسياً من التعليم المتميز، والتي سوف تساهم في تحقيق أهداف البحث، ولتحقيق ذلك يجب أن تتوفر في الطريقة المشاركة الإيجابية، ومراعاة الفروق الفردية، وتتناسب أيضاً مع موضوعات الوحدة الدراسية، ومراعاة ما سبق تم استخدام بعض استراتيجيات التعليم المتميز التالية:

- استراتيجية جداول التعلم.
- استراتيجية "فكر - زوج - شارك".
- استراتيجية التعلم بالتعاقد.
- استراتيجية حل المشكلات.
- استراتيجية المجموعات المرنة.
- تعدد الإجابات الصحيحة.

**خامساً- الأنشطة التعليمية :**

المقصود بالنشاط التعليمي تلك الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف إشباع حاجاته المعرفية، واكتساب مهارات تنمي القدرة على التفكير، واكتساب العديد من القيم والاتجاهات. (أحمد إبراهيم شلبي، 1998، 106)، بما أن للأنشطة التعليمية دور كبير في إثراء العملية التعليمية وتحسين جودة الموقف التعليمي، والتي لا بد أن تكون مرتبطة ارتباط شديد بالمحتوى التعليمي ذاته، وذلك لاستغلال طاقات وميول الطلاب نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

**وفي ضوء ما سبق:** تضمن دليل المعلم(\*) إشارة إلى الأنشطة (التمهيدية) قبل الدرس والأنشطة (التطويرية) أثناء الدرس والأنشطة الختامية بعد الدرس والتي تتناسب مع طبيعة محتوى الوحدة وقدرات وميول الطلاب، وروعى فيها أن تتناسب ما بين الطلاب من اختلافات، وأن تتضمن أسئلة ومشكلات تكون مفتوحة النهاية، وتشجع الطلاب على المشاركة والفاعلية أثناء التعلم، وتستدعى القيام بسلوكيات مرحة بين الطلاب وبعضهم البعض، وتساعد على تنمية الدافعية للإنجاز، وأن

\* ملحق (3) دليل المعلم.

تكون مشوقة، وأن تستحوذ على انتباه الطلاب ومرتبطة بواقع حياتهم واهتماماتهم وأنماطهم المختلفة.

#### سادساً- إعداد كراسة أنشطة الطالب:

بعد تحديد استراتيجيات التعليم المتميز التي سوف تستخدم في تدريس دروس الوحدة لتنمية أبعاد الدافعية للإنجاز، تم إعداد كراسة الأنشطة التعليمية للطلاب؛ لمساعدتهم على اكتساب الدافعية للإنجاز من خلال ما تتضمنه الكراسة على أنشطة على كل درس من دروس الوحدة بالإضافة إلى الأسئلة التقويمية على كل درس وتتضمن كراسة أنشطة الطالب(\*) ما يلي :

- العنوان.

- أنشطة موضوعات الوحدة.

#### سابعاً - الوسائط التعليمية والتكنولوجية المستخدمة في تدريس الوحدة :

الوسائط المتعددة هي كل ما يستخدم المعلم من أجهزة وأدوات داخل أو خارج حجرة الدراسة لنقل خبرات تعليمية محددة إلى المتعلم بسهولة ويسر ووضوح، وفي أقل وقت وجهد مبذول.

(حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠١١، ٣٣٠)

لذلك تعد الوسائط التعليمية أحد المكونات الأساسية لأي درس حيث يستخدمها المعلم لتوصيل الحقائق أو الأفكار أو المعانى للطلاب؛ مما يجعلها تساعد في تحقيق الأهداف بجانب مكونات الموقف الأخرى، وأهم تلك الأهداف هو تنمية الدافعية للإنجاز، ولقد تمثلت هذه الوسائط فى :

- 1- مجموعة من الخرائط.
- 2- أوراق العمل، وأوراق المهام التعليمية.
- 3- بعض الصور الأخرى المناسبة لأنشطة كل درس.
- 4- السبورة التفاعلية.
- 5- فيديوهات توضح بعض القضايا الجغرافية.

\*ملحق (4) كتيب الطالب.

## ثامناً- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة:

لقد تم تحديد الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة وفقاً للواقع الفعلي لعملية التطبيق وقد تم ذلك في العام الدراسي 2022/2023م، وقد تم تدريس الوحدة المختارة بدءاً من 2023/3/21 حتى 2023/4/16 من الفصل الدراسي الثاني، وقد استغرق تدريسها (10) حصص بالإضافة إلى تطبيق أداة القياس قبلياً وبعدياً، وقد تم توزيع دروس الوحدة كما هو موضح بجدول (2).

## جدول (2) الخطة الزمنية لتدريس دروس الوحدة

الموضوع	تاريخ الإجراء	عدد الحصص
النشاط الزراعي في مصر	2023/3 /21 2023/ 3 /23 2023/3/26	3
النشاط التعدين والصناعي في مصر	2023/3/29 2023/4/2 2023/4/6	3
النقل والتجارة في مصر	2023/4/9 و 2023/4/11	2
السياحة في مصر وتحديات الاقتصاد المصري	2023/4/13 2023/4/16	2
المجموع		10

## تاسعاً - أساليب التقويم المستخدمة :

نظراً لكون التقويم جزءاً أساسياً في العملية التعليمية؛ لأنه يحدد مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية، فإنه لا بد أن يكون مستمراً وشاملاً ومرتبئاً بموضوع الوحدة لقياس مدى اكتساب الطلاب للمعارف والمهارات المستهدفة، وذلك فقد تم التقويم على ثلاث مراحل:

- 1- التقويم القبلي: ويشمل التطبيق القبلي لمقياس أبعاد الدافعية للإنجاز.
- 2- التقويم البنائي : ويشمل الأسئلة التي تطرح أثناء الدرس من قبل المعلم، وكراسة الطالب، والأسئلة الختامية لكل درس من دروس الوحدة.

3- **التقويم الختامي:** يتم تطبيقه بهدف التأكد من مدى تحقيق أهداف الوحدة بعد تدريسها باستخدام التعليم المتمايز، ويتم ذلك بإستخدام أدوات القياس البعدى لنفس مقياس الدافعية للإنجاز.

#### عاشراً - المصادر المرجعية

- 1- مراجع، ومصادر عن التعليم المتمايز.
- 2- مراجع ومصادر عن استراتيجية (جداول التعلم، استراتيجية" فكر - زوج - شارك"، التعلم بالتعاقد، حل المشكلات، المجموعات المرنة، تعدد الإجابات الصحيحة).
- 3- مراجع عن الدافعية للإنجاز.
- 4- مراجع عن موضوعات الوحدة (للمعلم والطالب).

#### حادي عشر - إعداد دليل المعلم

يهدف هذا الدليل إلى تقديم وحدة الأنشطة الاقتصادية في مصر باستخدام التعليم المتمايز؛ لطلاب الصف الأول الثانوى لتنمية أبعاد الدافعية للإنجاز ويعد هذا الدليل أداة مساعدة للمعلم؛ لمساعدته علي تحقيق الأهداف، وقد تضمن الدليل ما يلي:

- 1 - مقدمة الدليل.
- 2- فلسفة الدليل.
- 3- أهمية الدليل .
- 4- الأهداف التعليمية للوحدة .
- 5- الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة
- 6- محتوى الوحدة وتوزيع موضوعاتها.
- 7- تدريس الوحدة المصاغة باستخدام التعليم المتمايز
- 8- الوسائط التعليمية والتكنولوجية.
- 9-الأنشطة التعليمية.
- 10- دور المعلم فى استخدام التعليم المتمايز فى تدريس الوحدة.
- 11- دور الطالب فى استخدام التعليم المتمايز فى تدريس الوحدة.
- 12- أساليب التقويم.

13-المصادر المرجعية.

ثانى عشر - إعداد أداة القياس:

هدف البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم المتميز لتنمية أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى، وقد تطلب ذلك إعداد أداة القياس التالية:

**1- مقياس الدافعية للإنجاز:** وقد تم بناء مقياس لقياس أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى وفق الخطوات التالية:

(1-1) **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوى، فى محتوى وحدة (الأنشطة الاقتصادية فى مصر).

(2-1) **حدود المقياس:** اقتصر البحث على قياس ثلاثة أبعاد رئيسية يندرج تحتها جملة أدوات إجرائية كما هو موضح بجدول (3):

**جدول (3) أبعاد مقياس الدافعية للإنجاز**

م	البعد الرئيس	الأداءات المتطلبية
1	تحديد الهدف.	1- يسعى لإنهاء واجبات مادة الجغرافيا بإتقان. 2- يتفوق على الزملاء فى أداء مهام الجغرافيا. 3- يخطط للفوز فى مسابقات مادة الجغرافيا. 4- يتجنب الشغب والمشاكل أثناء مسابقات مادة الجغرافيا. 5- ينجز مهام الجغرافيا بشكل متقن. 6- يسعى لإنجاز المهام فى الوقت المحدد لها. 7- يحرص على القيام بواجبات مادة الجغرافيا مهما كانت درجة صعوبتها. 8- يسعى لإنجاز المهام فى مادة الجغرافيا.

<p>1- ينجز مهام مادة الجغرافيا.</p> <p>2- يؤدي المهام الصعبة بحماسة.</p> <p>3- ينجز الأنشطة والتدريبات الخاصة بالجغرافيا.</p> <p>4- يفكر جيداً في حل الأنشطة والتدريبات.</p> <p>5- يبدأ بالأجزاء الصعبة أولاً ثم الأجزاء الأقل صعوبة.</p> <p>6- يتحدى الآخرين على مهمة ما بمادة الجغرافيا.</p> <p>7- يستغل الوقت الاستغلال الأمثل.</p> <p>8- يقدر النجاح في مادة الجغرافيا ويسعى له.</p> <p>9- يتجنب الاتجاهات السلبية عند الأخطاء في مادة الجغرافيا.</p> <p>10- يتحمل المسؤوليات في إنجاز مهام الجغرافيا.</p>	الطموح.	2
<p>1- يستمر في إنجاز مهام الجغرافيا بالرغم من المشكلات والصعوبات.</p> <p>2- يتحلى بالصبر في إنجاز مهام مادة الجغرافيا.</p> <p>3- يشعر بالنشاط والحماسة من البداية حتى نهاية إنجاز مهام الجغرافيا.</p> <p>4- يبذل جهداً كبيراً لتحقيق هدف ذي قيمة.</p> <p>5- يشعر بالحماس كلما ذهب لأداء المهام الموكلة له.</p> <p>6- يحرص على الاستمرار في إنجاز مهام مادة الجغرافيا.</p>	المثابرة.	3

## (3-1) تحديد مفردات المقياس:

تعد صياغة مفردات المقياس من أهم الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها ومراعاتها، إذ يتوقف عليها مدى صدق المقياس كما يتوقف عليها قدرة المقياس علي تحقيق الهدف منه، ولإعداد مفردات المقياس تم الرجوع إلي بعض الدراسات والمراجع المتخصصة التي تناولت إعداد مقياس في الدافعية للإنجاز، ولقد تم إعداد مقياس الدافعية للإنجاز على الشكل التالي :

- بُعد تحديد الهدف وقيسة 8 عبارات.

- مفردات بُعد الطموح وقيسة 10 عبارات.

- مفردات بُعد المثابرة وقيسة 6 عبارات.

وتمت صياغة مفردات المقياس في صورة عبارات تامة المعنى وفق مقياس ليكرت طريقة التقديرات المجمعة، حيث جاءت العبارات على مستوى ثلاثي متدرج (تنطبق - تنطبق إلى حد ما - لا تنطبق)، وروعي عند صياغتها أن تكون مناسبة لمستوى نضج طلاب الصف الأول الثانوي، وأن يكون محتوى العبارة واضحاً وصريحاً ومباشراً، فضلاً عن الابتعاد عن التعبيرات اللغوية الصعبة التي يصعب فهمها، وكذلك عدم استخدام الفقرات الطويلة، مع مراعاة تنوع العبارات ما بين العبارات الموجبة والسالبة، وأن تتضمن كل عبارة فكرة واحدة فقط، وبذلك تكون المقياس من (24) عبارة ، وروعي فيها مايلي :

- ارتباط العبارات بأهداف الوحدة.

- شمولية العبارات للأبعاد.

- التأكد من سلامة المقياس لغوياً.

- التأكد من ملائمة العبارات لمستوى طلاب الصف الأول الثانوي.

ولقد تم إعداد المقياس حيث كل أداء فرعى في القائمة تم قياسة بمفردة وروعي أن تكون كل مفردة واضحة للطلاب، وفي ضوء ماسبق تم صياغة (24) مفردة تم توزيعها على ثلاثة أبعاد رئيسية و (24) أداء متطلب، كما هو موضوع بجدول (4) :

## جدول (4)

## توزيع مفردات مقياس الدافعية للإنجاز

م	البعد الرئيس	الأداء المتطلب	رقم العبارة التي تقيسها الأبعاد	مجموع العبارات	الوزن النسبي للأبعاد
1	تحديد الهدف	1- يسعى لإنهاء واجبات مادة الجغرافيا بإتقان.	1	1	4,16%
		2- يتفوق على الزملاء في أداء مهام الجغرافيا.	8	1	4,16%
		3- يخطط للفوز في مسابقات مادة الجغرافيا.	10	1	4,16%
		4- يتجنب الشغب والمشاكل أثناء مسابقات مادة الجغرافيا.	11	1	4,16%
		5- ينجز مهام الجغرافيا بشكل متقن.	19	1	4,16%
		6- يسعى لإنجاز المهام في الوقت المحدد لها.	20	1	4,16%
		7- يحرص على القيام بواجبات مادة الجغرافيا مهما كانت درجة صعوبتها.	21	1	4,16%
		8- يسعى لإنجاز المهام في مادة الجغرافيا.	23	1	4,16%
2	الطموح	1- ينجز مهام مادة الجغرافيا.	5	1	4,16%
		2- يؤدي المهام الصعبة بحماسة.	6	1	4,16%
		3- ينجز الأنشطة والتدريبات الخاصة بالجغرافيا.	4	1	4,16%
		4- يفكر جيداً في حل الأنشطة والتدريبات.	13	1	4,16%
		5- يبدأ بالأجزاء الصعبة أولاً ثم الأجزاء الأقل صعوبة.	18	1	4,16%
		6- يتحدى الآخرين على مهمة ما بمادة الجغرافيا.	14	1	4,16%
		7- يستغل الوقت الاستغلال الأمثل.	15	1	4,16%
		8- يقدر النجاح في مادة الجغرافيا ويسعى له.	22	1	4,16%
		9- يتجنب الاتجاهات السلبية عند الأخطاء في	24	1	4,16%

مادة الجغرافيا				
12	1	%4,16	10- يتحمل المسؤوليات فى إنجاز مهام الجغرافيا.	3
9	1	%4,16	1- يستمر فى إنجاز مهام الجغرافيا بالرغم من المشكلات والصعوبات.	
3	1	%4,16	2- يتحلى بالصبر فى إنجاز مهام مادة الجغرافيا.	
7	1	%4,16	3- يشعر بالنشاط والحماسة من البداية حتى نهاية إنجاز مهام الجغرافيا.	
16	1	%4,16	4- يبذل جهداً كبيراً لتحقيق هدف ذى قيمة.	
2	1	%4,16	5- يشعر بالحماس كلما ذهب لأداء المهام الموكلة له.	
17	1	%4,16	6- يحرص على الاستمرار فى إنجاز مهام مادة الجغرافيا.	
24:1	24	%100	(24) بعد فرعى	(3) أبعاد رئيسية

#### (4-1) تعليمات المقياس:

لقد تم إعداد صفحة في المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم مراعاة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس كما قدم مثالاً محلولاً يسترشد به الطلاب، وتمثلت تعليمات المقياس فى الأتى:

- 1- تحديد الهدف من المقياس.
- 2- عدد المفردات التي يتكون منها المقياس.
- 3- مثال توضيحي يوضح كيفية الإجابة على الأسئلة.
- 4- تحديد التعليمات والتوجيهات التي يجب أن يراعيها الطلاب عند القيام بالإجابة على مفردات المقياس.

5-تحديد زمن المقياس.

### (1-5) تصحيح المقياس :

يصحح المقياس بالنسبة للعبارات الإيجابية كالأتي (تنطبق) (3درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتين) لا تنطبق (درجة واحدة).

أما بالنسبة للعبارات السالبة يصحح المقياس كالأتي لا تنطبق (3درجات)، تنطبق إلى حد ما (درجتين)، (تنطبق) (درجة واحدة)، ولتيسير وضمان دقة عملية التصحيح تم إعداد مفتاح تصحيح(\*) مقياس الدافعية للإنجاز.

### (2-6) الصورة المبدئية للمقياس :

تم عرض الصورة البدئية للمقياس علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس التربوي والصحة النفسية، وذلك لتحديد ما يلي :

- مدي وضوح ودقة تعليمات المقياس.
  - مدي مناسبة المفردات لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي.
  - الصحة اللغوية لمفردات المقياس.
  - مدي مناسبة المفردات للابعاد التي يقيسها .
  - إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه.
- وقد تم الأخذ بالملاحظات والمقترحات التي أدلى بها السادة المحكمين.

### (1-7) التجربة الاستطلاعية للمقياس :

تم تجريب المقياس بعد تعديله طبقاً لملاحظات والمقترحات التي أدلى بها السادة المحكمين علي مجموعة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي الذين دراسوا المادة الدراسية السنة الماضية والتي بلغ عددهم (30) طالب وطالبة من مدرسة العامرية الثانوية التابعة لإدارة شرق الفيوم التعليمية، وذلك في العام الدراسي 2022/2023 وذلك بعد موافقة الجهات الرسمية علي تطبيق أدوات البحث(\*)، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي :

- زمن المقياس.

\* ملحق (5) مفتاح تصحيح مقياس الدافعية للإنجاز.

\* ملحق (6) موافقة الجهات الرسمية على تطبيق أدوات البحث.

- ثبات المقياس.

- صدق المقياس.

ويمكن تفصيل ذلك فيما يلي :

- زمن المقياس :

تم حساب زمن المقياس بحساب الزمن الذي استغرقه إجابة أول طالب والزمن الذي استغرقه آخر طالب وكان متوسط الزمن (35ق)

زمن المقياس = الزمن الذي استغرقه إجابة أول طالب + الزمن الذي استغرقه آخر طالب

2

حيث استغرق أول طالب (25) دقيقة. استغرق آخر طالب (45) دقيقة.

إذاً زمن الاختبار  $70 \div 2 = 35$  دقيقة.

- **ثبات المقياس:** ولقد تم حساب معامل ثبات المقياس(\*) باستخدام " معادلة ألفا - كرونباخ"  $\alpha$ -crobach وبلغت نسبة الثبات (0.94) وهي قيمة تشير إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

- **صدق المقياس :** هو مقدار أو درجة ما يقيسه المقياس مما يستهدفة أى قياس ما وضع لقياسه، ولقد تم التحقق من صدق المقياس من خلال نوعي الصدق التاليين:

**1- الصدق الظاهري:** وللتأكد من صدق محتوى المقياس تم عرضه على مجموعة من السادة المتخصصين في المناهج وطرق التدريس والذين أقروا بصدق المقياس وصلاحيته لما وضع من أجله، ولقد تم الاخذ بما رآه المحكمون من مقترحات بغية أن يصبح المقياس فى أصدق صورة.

**4- الصدق الذاتى:** تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز علي عينة استطلاعية، وتم التأكد من الصدق الذاتى لمقياس الدافعية للإنجاز عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الابعاد الفرعية بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز التي حصلت عليها الباحثة من الدراسة الاستطلاعية، وكانت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (5).

**جدول (5) مصفوفة الارتباط بين درجات البنود بالدرجة الكلية لمقياس الدافعية للإنجاز**

\*ملحق (7) درجات العينة الاستطلاعية لمقياس الدافعية للإنجاز.

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.59	0.01	13	0.65	0.01
2	0.70	0.01	14	0.54	0.01
3	0.58	0.01	15	0.69	0.01
4	0.52	0.01	16	0.50	0.01
5	0.73	0.01	17	0.84	0.01
6	0.57	0.01	18	0.84	0.01
7	0.72	0.01	19	0.58	0.01
8	0.62	0.01	20	0.71	0.01
9	0.61	0.01	21	0.67	0.01
10	0.67	0.01	22	0.76	0.01
11	0.68	0.01	23	0.87	0.01
12	0.58	0.01	24	0.54	0.01

يتضح من جدول (5) أنه تراوحت معاملات اتساق الموضوعات الفرعية لمقياس الدافعية للانجاز مع الدرجة الكلية للاختبار بين (0.50 ، 0.87)، و جميعها معاملات ارتباط دالة

إحصائياً عند مستوي 0.01 ، وهي معاملات مرتفعة، مما يشير إلي إمكانية النظر إلي مقياس الدافعية للإنجاز بابعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له. يتضح مما سبق أن مقياس الدافعية للإنجاز يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلي الصدق الداخلي للمقياس.

الصورة النهائية للمقياس(\*) تكون المقياس في صورته النهائية بعد ضبطة علمياً من التالي:

- غلاف عليه اسم المقياس.
- صفحة التعليمات.
- مثال محلول يسترشد به الطالب.
- مفردات المقياس وعددها (24) مفردة موزعة على أبعاد الدافعية للإنجاز وهي (تحديد الهدف - الطموح - المثابرة)
- الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة المقياس هو (35) دقيقة.

#### ثالث عشر - إجراءات تجربة البحث:

حيث تتناول تنفيذ تجربة البحث: أهداف تجربة البحث، ومتغيراته، ومجموعة البحث، والخطة الزمنية لتجربة البحث، وتطبيق أدواته، وتدریس الوحدة، والتطبيق البعدي لأدوات البحث وسوف يتم تناول ذلك فيما يلي:

1- أهداف تجربة البحث: تهدف التجربة الأساسية في البحث إلى الكشف عن فاعلية استخدام التعليم المتميز في تدریس وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وذلك عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب الذين درسوا الوحدة بأنشطة واستراتيجيات التعليم المتميز والطلاب الذين درسوها بالطرق المعتادة في التدریس.

#### 2- متغيرات البحث:

(2-1) المتغير التجريبي (المستقل):

يتمثل المتغير المستقل في التعليم المتميز.

(2-2) المتغير التابع:

- أبعاد الدافعية للإنجاز.

\* ملحق (8) الصورة النهائية لمقياس الدافعية للإنجاز.

**( ٢-٣ ) المتغيرات الوسيطة:**

تم استخدام التصميم شبه التجريبي نظام المجموعتين (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة)، وبالتالي فقد ثبتت المتغيرات الوسيطة تلقائياً، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي وتجانس أفراد مجموعة البحث، وطبيعة المادة التعليمية، وذلك لأن التجربة أجريت علي نفس المجموعة، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطاً للتطبيق البعدي لها.

**3- مجموعة البحث :**

تم اختيار مجموعة البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تحديد المجتمع الأصل الذي اختيرت منه مجموعة البحث وهو المدارس الثانوية بمحافظة الفيوم.
- تم اختيار إدارة من الإدارات التعليمية التابعة لمحافظة الفيوم وهي إدارة شرق الفيوم التعليمية.
- تم اختيار مدرسة العامرية الثانوية.
- تم اختيار أحد الفصول بمدرسة العامرية الثانوية بطريقة عشوائية وهو فصل (1/1) ليكون المجموعة التجريبية، وتم اختيار فصل (3/1) ليكون مجموعة ضابطة، وتم اختيار فصل (2/1) ليكون مجموعة استطلاعية.
- وبعد استيعاد الطلاب الذين اعتادوا الغياب من المجموعتين ولضمان سلامة المعالجات الإحصائية أصبح عدد المجموعة التجريبية (30) طالباً وطالبة وأصبح عدد طلاب المجموعة الضابطة (30) طالباً وطالبة.

**4- الخطة الزمنية لتجربة البحث وتواريخ التطبيق باستخدام التعليم المتميز:**

في ضوء الهدف الأساسي لهذا البحث، وفي ضوء ماسبق بيانه من الخطوات التي أتبعته في إعداد أدوات البحث، وفي ضوء الخطة الزمنية الموضوعية من جانب الوزارة لتدريس المقرر، تم وضع خطة زمنية لتجربة البحث تتناسب مع إجراءاتها، وذلك ما يوضحه جدول (8)، وقد تم تدريس الوحدة المختارة بدءاً من (2023/3/18) حتى (2023/4/18) في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2023/2022، ويمكن توضيح ما سبق من خلال جدول (6):

**جدول (6)**

الموضوعات الدراسية المتضمنة في الوحدة موضع التطبيق وتوزيع الحصص الدراسية تبعاً لوزارة التربية والتعليم

عدد الحصص المستخدمة لتطبيق الوحدة باستخدام التعليم المتميز	عدد الحصص	تاريخ الإجراء	الموضوع
-	-	2023 / 3 / 18	التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز
3	3	2023 / 3 / 21 2023 / 3 / 23 2023 / 3 / 26	النشاط الزراعي في مصر
3	3	2023 / 3 / 29 2023 / 4 / 2 2023 / 4 / 6	النشاط التعدين والصناعي في مصر
3	2	2023 / 4 / 9 2023 / 4 / 11	النقل والتجارة في مصر
2	2	2023 / 4 / 13 2023 / 4 / 16	السياحة في مصر وتحديات الاقتصاد المصري.
-	-	2023 / 4 / 18	التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز.
10	10		المجموع

5- تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة:

(1-5) التطبيق القبلي لأدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة:

تم تطبيق أداة البحث في مقياس الدافعية للإنجاز قبلياً للتأكد من تكافؤ مستوى المجموعتين

على النحو التالي:

- التكافؤ بين طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في الدافعية للإنجاز، تم حساب الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للمقياس، وأظهرت النتائج أن الفروق بين متوسطي الدرجات غير دالة إحصائياً، مما يدل على تكافؤ المجموعتين، ويتضح ذلك من جدول (7).

### جدول (7)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفروق بينمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز

الاداة	المجموعة	ع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
مقياس الدافعية للإنجاز	التجريبية	30	34.03	6.39	0.45	غير دالة
	الضابطة	30	34.60	2.57		

يتضح من جدول(7) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة أقل من قيمة (ت) الجدولية في كل مستوي من مستويات الاهداف والمجموع الكلي . مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للإنجاز، مما يدل على تكافؤ المجموعتين قبلياً.

### (2-5) تدريس الوحدة الدراسية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأداة البحث، تم تدريس وحدة (الأنشطة الاقتصادية في مصر) المصاغة في ضوء التعليم المتمايز لطلاب المجموعة التجريبية، وتم التدريس لها باستخدام بعض التعليم المتمايز بينما تم تدريس الوحدة ذاتها لطلاب المجموعة الضابطة بالطرق المعتادة، وذلك في الفترة من 21 /3 /2023م حتى 16/4/2023م من الفصل الدراسي الثاني وقد استغرق تدريسها (10) حصص بالإضافة إلى تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً.

### (3-5) التطبيق البعدي لأداة القياس:

بعد الانتهاء من تدريس موضوعات الوحدة لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المتميز، وتدريس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطرق المعتادة، تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2023/4/18م، وتم تصحيحه، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

### نتائج البحث وتفسيرها:

#### نتائج مقياس الدافعية للإنجاز

#### 1- اختبار صحة فروض البحث:

#### (1-1) اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي "

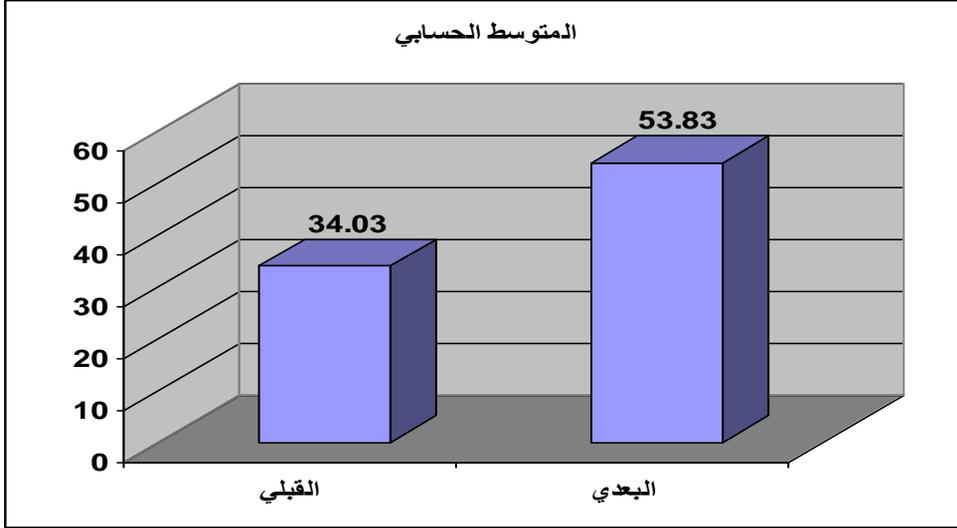
وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، ويتضح ذلك من جدول (9) وشكل (1).

جدول (9) قيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة الجدولية (ت)		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	ع (ن)	البيانات الإحصائية التطبيق
			0.01	0.05					
4.98	0.01	13.42	2.76	2.05	29	6.39	34.03	30	القبلي
						6.19	53.83	30	البعدي

يتضح من جدول (9) أن قيمة (ت) المحسوبة (13.42) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.05) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.76) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (29) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (4.98) .

يتضح مما سبق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (1) يوضح المتوسط الحسابي للمقياس ككل في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز

ثانياً: اختبار صحة الفرض الثاني :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح المجموعة التجريبية " وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) للمقارنة بينمتوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز ، ويتضح ذلك من جدول (10) وشكل رقم(2).

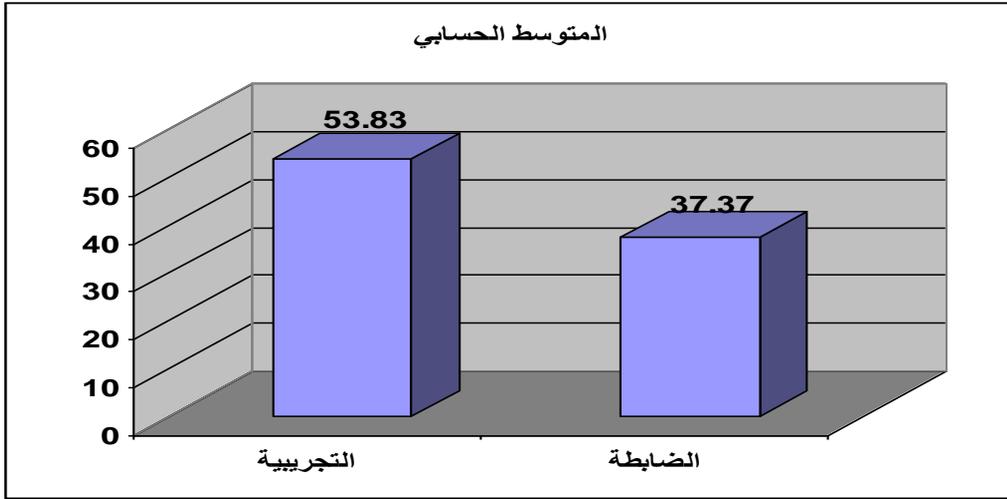
## جدول (10)

قيمة (ت) ودالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للانجاز

حجم التأثير (d)	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية		درجة الحرية	الانحراف المعياري (ع)	المتوسط الحسابي (م)	ع (ن)	البيانات الإحصائية المجموعة
			0.01	0.05					
3.52	0.01	13.41	2.66	2.00	58	6.19	53.83	30	التجريبية
						2.62	37.37	30	الضابطة

يتضح من جدول (10) أن قيمة (ت) المحسوبة (13.41) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (2.00) عند مستوى ثقة 0.05 وتساوي (2.66) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (58) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من 0.8 وهو يساوي (3.52) .

و يتضح مما سبق أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية . وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الثاني، والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (2) يوضح متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز

### تفسير ومناقشة نتائج البحث:

#### • تفسير نتائج مقياس الدافعية للإنجاز:

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للإنجاز لصالح التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى استخدام استراتيجيات التعليم المتميز وبعض أنشطة التعليم المتميز المتضمنة بكراثة الأنشطة وإلى فاعلية التعليم المتميز في زيادة الدافعية للإنجاز وحماس الطلاب نحو الدراسة.

وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسة كل من: (إيمان محمد عبد الوارث، ٢٠١٤؛ تامر محمد عبد العليم، ٢٠١٥؛ آمال جمعة عبد الفتاح، 2017؛ هند أحمد أبو السعود، ٢٠١٧؛ فوزية غرسان الغامدى، 2019).

كما أوضحت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للإنجاز، ويرجع ذلك إلى:

- استخدام استراتيجيات وأنشطة التعليم المتميز المتضمنة بكراثة الأنشطة، وإلى فاعلية الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس في إثارة دافعية وحماس الطلاب نحو الدراسة.

- يتيح التعليم المتمايز الفرصة للطلاب حرية التعبير عن الرأي دون خوف أو تتر من الآخرين، مما أدى إلى زيادة الثقة في النفس وبالتالي زيادة الدافعية للإنجاز عند الطلاب .
  - استخدام التعليم المتمايز وما تضمنه من توفير بيئة تعليمية غنية باستخدام المصادر التعليمية المتنوعة، وممارسة الأنشطة المختلفة، شجع الطلاب على التعاون في تحديد أهداف التعلم، والتعاون في تنفيذ المهام التعليمية المختلفة، مما ساعد في تنمية الدافعية لديهم.
  - تقديم المعلم تغذية راجعة سريعة ومستمرة للطلاب زاد من مستوى تحمل المسؤولية لديهم، مما أدى إلى زيادة الدافعية للإنجاز لديهم.
- وتتفق نتائج هذا البحث مع دراسات كل من: (إيمان محمد عبد الوارث، ٢٠١٤؛ تامر محمد عبد العليم، ٢٠١٥؛ آمال جمعة عبد الفتاح، 2017؛ هند أحمد أبو السعود، ٢٠١٧؛ فوزية غرسان الغامدى، 2019).

#### توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث فإنه يوصى بما يلي:

- تقديم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية استخدام التعليم المتمايز، وعلى كيفية تصميم مواقف تعليمية تواجه الاختلافات بين الطلاب.
- تقديم دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على كيفية تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلابهم في المراحل التعليمية المختلفة.
- حث معلمي الدراسات الاجتماعية على مراعاة الاختلافات بين الطلاب، والفروق الفردية بينهم في المراحل التعليمية المختلفة.
- تطوير أدلة المعلم في ضوء إستراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية الدافعية للإنجاز لدى الطلاب.
- تضمين مقررات طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بمحتوى علمي عن التعليم المتمايز واستراتيجياته وأساليب تنفيذه.
- تدريب معلمي الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة على الاهتمام بتنمية البعد الوجداني، والدافعية للإنجاز، وكيفية قياسه.

### مقترحات البحث:

- في ضوء نتائج البحث تم اقتراح البحوث التالية:
- ١- دراسة فاعلية مداخل تدريسية مختلفة على تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الابتدائية وطلاب المرحلة الثانوية.
  - ٢- دراسة فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي الجغرافيا قائم على إستراتيجيات التعليم المتمايز وأثره في تنمية أبعاد الدافعية للإنجاز لدى طلابهم.
  - ٣- دراسة فاعلية التعليم المتمايز في علاج صعوبات تعلم مناهج الدراسات الاجتماعية في المراحل التعليمية المختلفة.
  - ٤- دراسة أثر استخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - ٥- دراسة أثر التعليم المتمايز على تنمية مهارات التفكير المتنوعة في المراحل التعليمية المختلفة.

## قائمة المراجع:

## أولا المراجع العربية:

أحمد إبراهيم شلبي (1998). تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، المركز المصري للكتاب.

أحمد جلال عبد العليم عيد، فوزي عبد السلام إبراهيم الشربيني، هناء حامد زهران.(٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الناقد لدى التلاميذ المكفوفين بالصف السادس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، م (11)، ع (١٢٣)، مارس.

أسماء طه عبدالوهاب (٢٠١٦). استخدام التعليم المخلط في تدريس التاريخ ل تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، م (٣١)، ع (٤)، أكتوبر.

أمال جمعة عبد الفتاح محمد (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية الرحلة المعرفية عبر الويب في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٩٠)، مايو.

أمجد محمد الراعي (٢٠١٤). فعالية استراتيجية التعليم المتمايز في تدريس الرياضيات على اكتساب المفاهيم الرياضية والميل نحو الرياضيات لدى طلاب الصف السابع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أمل أحمد شريف (٢٠٠٧). أثر نموذج تسريع تعليم العلوم على التحصيل ودافع الإنجاز الذات وقلق الاختبار لدى طلبة الصف السابع. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

أمل الخطيب (٢٠١٧). أثر توظيف مدخل التدريس المتمايز في تنمية الاستيعاب المفاهيمي وعمليات العلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

إيمان محمد عبدالوارث إمام (٢٠١٤). تصور مقترح لتطوير مقرر الجغرافيا لطلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية في ضوء متطلبات سوق العمل وقياس أثره في تنمية التحصيل المعرفي والدافعية للإنجاز لدى الطلاب. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، م(14)، ع (٥٧)، فبراير.

تامر محمد عبد العليم عبد الله (٢٠١٥). استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزمني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، م (9)، ع (٧١)، يونيو.

حسن شحاتة، زينب النجار (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حمدي عبد العزيز الصباغ (٢٠١٠). تنوع التدريس في فصول محو الأمية استراتيجية مقترحة. المؤتمر السنوي الثامن للمنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي، مركز تعليم الكبار جامعة عين شمس، أبريل.

خالد بن محمد الرشدي (٢٠١٥). فاعلية التعليم المتمايز في تحسين مستوى الدافعية نحو تعلم العلوم لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: فرع مدينة نصر، م(34)، ع (١٦٣)، الجزء (الأول)، إبريل.

داليا فوزي عبدالسلام الشربيني (٢٠١٧). استخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التألمي والدافعية الذاتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي متبايني التحصيل في مادة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٩٢)، أغسطس.

دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٥). برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (٥٧) الجزء (٢)، يناير.

دينا صابر عبدالحليم موسى (٢٠١٨). استخدام التعليم المتمايز في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١٠٠)، مايو.

ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد (٢٠٠٧). إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين - دليل المعلم المشرف التربوي. عمان الأردن: دار الفكر.

رانيا محمد إبراهيم محمد (٢٠١٩) فاعلية استخدام إستراتيجية REACT في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، م (٣٠)، ع (١١٩)، الجزء (الرابع) ، يوليو.

سامية المحمدي فايد ، طارق محمد حسن الغنيمي محمد عزت، علي أحمد (٢٠٢٠).استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، م (٢٠)، ع (٤) ، أكتوبر .

سلوى محمد عمار (٢٠١٩). فاعلية استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الجانبي والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، م(22)، ع (١١٦)، سبتمبر.

سمر محمد عبدالرحمن (٢٠١٥). استخدام برنامج كورت في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية البنات ، جامعة عين شمس.

سميرة أبو الحسن عبد السلام ، محمد السيد صديق ، هاني محمد جاسم (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية بدولة الكويت، مجلة عالم التربية، م(١٦)، ع(٥١)، ج (2).

سوزان محمد حسن السيد (٢٠١٧). فعالية برنامج مقترح لإعداد معلمي العلوم قائم على مدخل التدريس المتمايز في تنمية تحصيلهم وإكسابهم بعض مهارات إدارة التمايز بين الطلاب

- أثناء تدريس المادة. مجلة التربية العملية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، م (٢٠)، ع (٩)، سبتمبر .
- شريهان محمد صديق عبد الحميد (٢٠١٧). فاعلية التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع (٢٢)، يونيو.
- صباح حسن الزبيدي، زينب حاسب مجيد (٢٠١٥). أثر إستراتيجية التعليم المتمايز في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم الجغرافية عند طالبات الصف الأول المتوسط. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع (46)، أبريل.
- صبري إبراهيم عبد العال الجيزاوي (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم علي التعليم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (١١٩)، سبتمبر .
- صفاء محمد على محمد (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع(49)، مايو.
- صلاح محمد جمعة أبو زيد (2020). استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الحس الجغرافي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، م (14)، ع (11)، سبتمبر .
- عبد الله معيد الخالدي (٢٠١٤). درجة ممارسة معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية للتعليم المتمايز من وجهة نظر المشرفين التربويين. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة .
- عصام عبد المهدي محمد عماره (٢٠١٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط في الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوى صعوبات التعلم في مادة الدراسات الاجتماعية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ، م (٧٢)، ع (٤)، أكتوبر.

- علاء الدين احمد عبد الراضي .( ٢٠٢٠). استخدام التعليم المتميز في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المهارات الاجتماعية والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، م (٧٩)، ع (50).*
- فايز بن محمد المهدي .(٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية التدريس المتميز في تنمية التحصيل لمقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى .
- فايزة احمد الحسيني مجاهد .(٢٠١٤). فاعلية وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام خرائط العقل في تنمية مهارات التفكير البصري والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (٤٦)، الجزء (٤)، فبراير.*
- فوزية غرسان الغامدي .(٢٠١٩). مستوى الدافعية للإنجاز والطموح لدى الطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدينة الباحة، *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، م (٣٥)، ع (٤)، يونية .*
- كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد، صلاح الدين خضر، فرماوى محمد فرماوى، أحمد عبد العزيز عياد، علية حامد أحمد، بشرى أنور فايد .(٢٠٠٨). *تتويج التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.*
- كارول آن توملينسون .(٢٠٠٥). *الصف المتميز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف (ترجمة مدارس الظهران الأهلية) الظهران: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع .*
- ماجدة ناصر عيد النقي .(٢٠١٤). فاعلية استخدام التعليم المتميز في التحصيل المباشر والاحتفاظ بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- محسن علي عطية .(٢٠٠٩). *الاستراتيجيات الحديثة وطرائق التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع .*
- محمد أحمد الرفوع .(٢٠١٥). *الدافعية نماذج وتطبيقات، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.*

محمود عبدالعاطي عربي، يحيى محمد لطفي نجم، وصبري عبدالعال الجيزاوي (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية التدريس المتمايز في تنمية التحصيل والقيم الاجتماعية في مادة الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعليم بالمرحلة الإعدادية الأزهرية. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر.

مرودة حسين إسماعيل طه (٢٠١٦). برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٧٨)، مارس.

مرودة محمد محمد الباز (٢٠١٤). أثر استخدام التدريس المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية متبايني التحصيل في مادة العلوم. المجلة المصرية للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، م (١٧)، ع (٦)، نوفمبر.

مسلم محمد جاسم النبهان، عبد الواحد محمود محمد الكنعاني (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجيتي الدعائم التعليمية والتعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء. مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، كلية التربية، جامعة القادسية، م (١٦)، ع (٤)، أكتوبر.

معيض بن حسن الحليسي (٢٠١٢). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

منصور أحمد عبد المنعم حسين محمد احمد (٢٠٠٦). تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

مى محمد يوسف محمد المغني (٢٠١٩). برنامج قائم على التعليم المتمايز المعزز بالحاسوب لتنمية مهارات التفكير المتشعب والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ذوي أنماط التعلم المختلفة في مادة الدراسات الاجتماعية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- هالة السيد أحمد عبد العال (٢٠١٥). فعالية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- هالة الشحات عطية يوسف (٢٠١٧). فاعلية برنامج قائم على التدريس المتميز في تدريس التاريخ على اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ع (٨٧)، يناير.
- هند احمد أبو السعود عبد المجيد (٢٠١٧). فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات.
- ياسر عبدالرحيم بيومي (٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز القائمة على الذكاءات المتعددة على تنمية التحصيل الدراسي والاحتفاظ بالتعلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات م (٢١)، ع (١١)، الجزء (الثاني)، أكتوبر.

## ثانيا المراجع الإنجليزية:

- Bantis,A .(2008). *Using Task Based Instruction To Provide Differentiated Instruction For English Language Learners* ,Master's Thesis University of South California.
- Bogan,B& McKenzie, E &Bantwini ,B .(2012). Integrating Reading, Science, and Social Studies: Using the Bogan Differentiated Instruction Model, Online Submission, US- China Education Review, A (12).
- Chamberlin, M, .(2011). The Potential of Prospective Teachers Experiencing Differentiated Instruction in Mathematics Course, *International Electronic Journal of Mathematics Education*, Vol. (6), No. (3), Oct, PP.(156-134).
- Chick,K.& Hong,B .(2012). Social Studies Research and Practice Penn State Altoona, Vol. (7) ,No. (2) ,pp( 112:128).
- Drapeau, P .(2004).Differentiated Instruction Making It Work, New York Teaching Resources,Scholastic.
- Heacox , D .(2014). Differentiating Instruction in the Regular Classroom, How to Reach and Teach All Learners, Grades 3-12, by *Free Spirit Publishing*.
- Martin, P .(2013). Role-Playing in an Inclusive Classroom: Using Realistic Simulation to Explore Differentiated Instruction, *Issues in Teacher Education*, Vol. (22) .No. (2).
- Raikko, B .( 2012). *Characteristics of Effective and Engaging Secondary Social Studies Instruction In An Era Of Rising Accountability For Teachers And Students* ,Submitted In Partial Fulfillment of The

- Requirements for The Degree of Master of Arts In Education at Northern Michigan University.
- Scott, B.(2012). *The Effectiveness Of Differentiated Instruction In The Elementary Mathematics Classroom* , Master's Thesis , Ball State University.
- Swift, M .(2009). *The Effect Differentiated Instruction in Social Student Performance* Master's Thesis, University of Wisconsin–Stout, United States Of America.
- Tomlinson,C.A.(1999). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School: One Schools Journey ,*Gifted Child Quarterly*, Vol. (39) No. (2).pp(77–114).
- Tomlinson, C.A. (2001), How to Differentiate Instruction in Mixed Ability Class Room, Virginia, ASCD.
- Tomlinson,C.A.(2005). Deciding to Differentiate Instruction in the Middle School: One Schools Journey ,*Gifted Child Quarterly*, Vol.( 39) ,No.(2),pp(77–114).